



أجهش الفجر بالبكاء ونادى  
أين أنتم عن ظالم يتمادى؟  
ليت نوري الحزين كيف رقّدت  
واستطبت على الأنين الرقاد؟

يقتل الشام كله شر قتل  
والطواغيت يحرقون البلاد  
يقتلون الرضيع والشيخ قتلا  
لو رآه الصخر الأصم لمادا  
والعذارى يحسرتي للعذارى

أعلن العرض عندهن الحدادا

يتوارين خجلة وانكسارا

ويرين البياض صار سوادا

والشباب الأبى ياويح قلبي

أحرقوهم فحولوهم رمادا

أين أنتم يامسلمون شريتم

كأس ذل فما قدحتم زنادا؟

تشعلون الدنيا كلما كثيرا

وحوارا مكررا معتادا

تلقمون البيان نص بيان

بعده مثله حديثا معادا

والفتاوى تجر ذيل الفتاوى

دون جدوى فلم تردوا فسادا

تتبارون في الكلام نهارا

ومساء تلازمون الوسادا

أين أنتم يامسلمون أتاكم

من يرى غيه هدى ورشادا؟

من يرى قتلكم عليه حلالا

ويرى موتكم له ميلادا؟

ويرى عرضكم مباحا متاحا

ويراكم عبيده الأوغادا

جاءكم من يبيع قتل رجال

ونساء ويقتل الأولادا

جاءكم معلنا عليكم حروبا

سوف تخلي من ساكنيها البلادا

أنا فجر أبكي عليكم بنوري

ليت نوري هل تفهمون المرادا

اسمعوني يامسلمون فإني

أرى الوحش قادما والجرادا

إن سكتم على المذلة ضعتم

وجنيتم خسارة وكسادا

أنقذوا شامكم ولا تتركوها

في أيادي من يكرهون الرشادا

اخرجوا من خنادق الوهم عودوا

مثلما كنتم الرجال الشدادا

إنها الشام تقتل اليوم قتلا

همجيا وتصرخ استنجادا

أنقذوها لتسلموا وأعيدوا

هيبة الحق وابعثوا الأمجادا

صفحة الفيسبوك الخاصة بالشاعر د. عبد الرحمن العشماوي

المصادر: